King Saud University

كان نفي كاد للاثبات لما خطأوه ولو غيره
لتخطيئهم واجيب عن الاول ان قوله تعالى
وما كادوا يفعلون يدل على انتفاء الذبح
وانتفاء القرب منه في وقت ما وقوله فذبحوها
يدل على ثبوت الذبح بعد انتفائه وانتفاء القرب عنه ولا
تناقض بين انتفاء الشيء في وقت وثبوته
في وقت آخر وعن الثاني فلتخطئة بعض الفصحاء
تخطئة ذي الرمة وتسليمه تخطئته روي عن
عنبسة انه قال قدم ذو الرمة الكوفة واعترض
ابن شبرمة فتغيره قال عنبسة حدثت ابي بك
فقال اخطأ ابن شبرمة في انكاره عليه واخطأ
ذو الرمة حين غيره انما هو كقوله تعالى لم يكد يريها
وانما هو لم يرها وقيل يكون اي النفي الداخل على
كاد وما يشتق منه في الماضي للاثبات وفي المستقبل
كالافعال اي كسائر الافعال في افادة النفي

النفي معمونه تمسكا في الدعوى الاول بقوله تعالى وما
كادوا يفعلون وقد عرفت وجه التمسك والجواب
عنه وفي الدعوى الثانية بقول ذي الرمة اذا غير
النأي المحبين لم يكد رسيس الهوى من حب مية
يبرح حين ازاله بالنفي الداخل على يكاد وانتفاء
قرب رسيس الهوى عن البراح اي الزوال والنفي
الداخل على يكاد كالنفي الداخل على سائر الافعال
وهذا مسلم لكن لا يثبت مدعاه بمجرد ذلك ما لم يثبت
دعواه الاولى وقد عرفت وجه القدح فيه وفي
تمسكها عليها والثالث وهو ما وضع لدنو الخبر
وقرب ثبوته للفاعل وهو اخذ وشروع في الخبر طفق
بمعنى اخذ في الفعل يقال طفق يطفق كعلم يعلم
طفقا وطفوقا وقد جاء طفق يطفق كضرب
يضرب وكرب بفتح الراء بمعنى قرب يقال كربت الشمس
اذا دنت للغروب وجعل بمعنى طفق واخذ بمعنى شرع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)